سلاطين وسراحين وسليطين وسريحين كما يقال في التكسير طوامير وقراطيس
وطوامير وقريطيس وكذلك تقلب الفا ما الحق جمعه دون مفرده نحو ورشان
ودجومان وشيطان على من جعل نونه زايده فانهما جمعا على وراشين ودجامين وشياطين
كقراطيس فتصغرهما بالقلب وريشين ودجيمين وشييطين وقد جا في صفة صفر
حنفا الجاريات والراوين فعلى هذا تصغيرهما كرويان دهين واصله كروين
واما زعفران فتصغيره زعيفران بغير قلب لعدم ما يلحق به اذ ليس في الكلام
فعللان وكذلك تصغير عقربان على عقيربان من غير قلب لعدم ما يلحق به وصغر
ظربان على ظريبان من غير قلب لجمعه على ظرابي فلا يكون ملحقا لا في مفرده ولا في
جمعه واما انسان فقد جا في جمعه اناسي واناسين فمن قال اناسي قال في تصغيره
انيسان من غير قلب وان كان مفرده ملحقا بسرداح لكون جمعه غير ملحق ومن قال
في جمعه اناسين قال في تصغيره انيسين لكون مفرده وجمعه ملحقين ومنهم من قال
النون في اناسين بدل من اليا في اناسي ونظيره قولهم اناسي كانه في العدد جمع انسا
واناسي جمع انس وقياسه اناسي فاليا الاولى بدل من الف انسان والثانيه لام الكلمه
والنون بدل منها ومنهم من غلط وقال اليا الثانيه في اناسي بدل من اناسين وهذا
اقوى وكذلك حكم ظرابي في كون اليا بدلا من النون واصله ظرابين وزعم ابو العباس
ان اناسي جمع انسي مثل بختي وبخاتي ـــــ الخامس في تصغير الجموع
ولا يخلو اما ان يكون جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فانه يصغر على لفظه
بمنزلة تصغير الواحد لان التصغير يدل على التقليل وهو يناسبه فيه فتقول في
تصغير افلس افيلس وفي تصغير اعرجة اعيرجة وفي تصغير غلمة غليمة وفي تصغير اجمال
اجيمال وانعام انيعام ولا يكسر ما بعد يا التصغير لئلا تنقلب الالف يا فيقع
اللبس بين تصغيره وتصغير المفرد الذي يوزن افعال نحو اجال وانعام فان تصغيرهما
اجيل وانيعم وكذلك جمع المسلم يصغر على لفظه فيقال في تصغير الجعفرون
والزيدين والمسلمات والهندات الجعيفرون والزييدون والمسيلمات والهنيدات
وانما صغر على لفظه لانه يعد من جموع القلة ولذلك اذا صغر جمع الكثرة

رد الى المفرد ثم جمع اما بالواو والنون او بالالف والتا فان كان الواو والنون
العوض عن محذوف حذفتها في تصغيره وجمعته بالالف والتا لعود اللام فتقول في
تصغير سنون وثبون وارضون سنيات وثبيات ولما ارضات فان التا حذفت
استغنا عنها بالجمع لان قياس التصغير ردها وان كان جمع كثرة فلا يخلو اما ان
يكون له جمع قلة او لا فان كان له جمع قلة كنت مخيرا بين رده الى جمع قلته
وتصغيره عليه كقولك في كلاب اكيلب وفي فلوس افيلس وفي جمال اجيمال وفي
غربان اغيربة وفي اولاد اويلاد وفي غلمان غليمه وبين رده الى مفرده وتصغيره
وجمعه على ما يقتضيه من الواو والنون ان كان لمذكر يعقل او الالف والتا
ان كان لغيره سوا كان مذكرا او مؤنثا فتقول في كلاب كليبات وفي فلوس
فليسات وفي جمال جميلات وفي غربان غريبات وفي اولاد وليدون وفي غلمان غليمون
ونقل عن الاخفش عدم التخيير بل الرد الى جمع القلة اولى من الرد الى الواحد لان مناسبة
جمع القلة لجمع الكثرة اظهر من مناسبة الواحد له فالرد الى المناسب اولى من غير
المناسب وان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى المفرد وجمعه على ما يقتضيه من الواو
والنون والالف والتا فتقول في تصغير مساجد مسيجدات وفي مصاطب مصيطبات
وفي رجال رجيلون وفي شعرا شويعرون وفي سكارى سكيرانون وفي حمر احيمرون
للذكور العقلا وحميراوات للاناث وكذلك شقر يقولون اشيقرون للذكور
العقلا وشقيراوات للاناث وفي جرحى وحمقى وهلكى جريحون واحيمقون وهليكون
وفي المونث جريحات وحميقاوات وانما جمع رجل وسكران واحمر واشقر بالواو
والنون في حال تصغيره وان لم يجمع بهما مكبرها اما رجل فلان التصغير
اخرجه من الجمود الى معنى الصفه فجمع كما تجمع الصفات واما سكران واحمر
فانه امتنع جمعهما لعدم جريانهما على الفعل والتصغير اخرجهما عن شبه الفعل
لانه لا يصغر والتحقا بالاسما وجمعا جمعها وانما لم يصغر جمع الكثرة على صيغته
لان التصغير فيه معنى التقليل والجمع يدل على التكثير فيحصل من الجمع بينهما
تضاد لان لفظ التصغير يقتضي التقليل ولفظ الجمع يقتضي التكثير باب الفرا

Copyright © King Saud University